



قراؤنا من مستخدمى تلغرام
يمكنكم الآن متابعة آخر الأخبار مجاناً من خلال تطبيق تلغرام
[إضغط هنا للإشتراك](#)

العلماني الذي طال انتقاداته البوطي والقرضاوي

الإفراج عن المفكر السوري عبد الرزاق عيد

عبد الرزاق عيد صاحب سلسلة سدنة هياكل الوهم

بهية مرديني من دمشق: أفرجت الأجهزة الامنية السورية عن عبد الرزاق عيد المفكر والباحث المعروف ظهر اليوم بعد اعتقاله في الساعة 11 من ليل أمس ، وأشارت عائلته أمس في اتصال مع ايلاف الى استدعاء أمني لم يستجب له أول من أمس الاربعاء ، وفضّلت التريث في نشر خبر الاعتقال قليلاً أملاً في ان يُفْرَج عنه . وكانت أجهزة الامن قد تواجدت بكثافة طيلة يوم الخميس في محيط منزل الدكتور عيد الكائن في حي الاذاعة بمدينة حلب (شمال سوريا) ، وفي الساعة الحادية عشر ليلاً من ذات اليوم خرج الدكتور عيد لشراء بعض الحاجيات من البقالية المجاورة لمنزله ، لكنه لم يعد الى البيت كما انه لم يصل البقالية اذ اعتقلته عناصر الامن. وأوضح الدكتور عبد الرزاق عيد في اتصال هاتفي اجرته ايلاف بعد الإفراج عنه "ان ضابط امن جاء الى منزله الاربعاء ، وقال له ان فرع الامن 257 في دمشق يستدعيه ، فرفضت طلبه ، فسألته "اين التبليغ الخطي اذ لا يمر اسبوع الا ان يستدعيني احد الفروع الامنية ، ويجب ان افرغ نفسي فقط لهذا الامر"؛ ، وأشار عيد الى انه "لايستجيب الا للاستدعاء امنى الخطي من اية جهة رسمية ، وعندما يكون هناك مرجعية واحدة ، سيذهب لاي استجواب"؛ ، وقال عيد "وبالفعل لقد استدعاني الامن السياسي مرة اثر مذكرة موقعة من وزير الداخلية ، واستجبت للاستدعاء"؛ . وأضاف عيد "كنت بالبليجاما وفي عملية اشبه بالاختطاف ومن امام بناء منزلي اخذوني بعد اغمضوا لي عيني حتى لا اعرف الجهة التي ذهبت اليها ، ولم يدعوني أخذ دوائي من المنزل او ابلغ زوجتي"؛ ، وحول المعاملة قال عيد لقد "شتمني رئيس الفرع"؛ ، وقال لي انه سيقطع لساني ان كتبت مقالات ضد حزب الله او مقالات لاذعة ، وسألني كم تدفع لك الصحافة التي تكتب فيها ، ام الصهيونية هي من تدفع لك"؛ ، واضاف عيد "لقد قلت له هذا خط احمر وطنيتي ليست على المحك ، وقلت له ايضا رتبوا اموركم ، وقولوا لي الفرع المسؤول عني وانا مستعد للاستجابة"؛ ، وتابع عيد "وفي السابق كان هناك فرع امن قد استلم ملفي وكان يستدعيني عند أي طارئ الا انه الان ليس هناك اي فرع معين يستدعيني بل كل الفروع"؛ .

واستغرب المحامي ابراهيم ملكي الناشط السوري في تصريح لـ"ايلاف"؛ من اعتقال عيد ، وقال "هو غير منتم لحزب سياسي فهو كاتب ومفكر وناشط ولايملك الا قلمه"؛ ، وطالب بعدم مضايقة الناشطين والاقلام الحرة ، وقال ملكي لقد منعوا عيد من السفر الى باريس للعلاج رغم انه حجز في احدى المستشفيات هناك .

وكانت الاجهزة الامنية قد رفضت الموافقة على سفر د. عيد "مواليد 1950"؛ منذ اسبوع الى باريس بقصد العلاج من سرطان البروستات ، وكون عيد ممنوع من السفر بقرار امني غير مرفق بمذكرة قضائية ، وهناك العديد من الحملات التي يجمع الان القائمون عليها التوقييع ضد منع سفر عيد لانه مصاب بعدة امراض ، وحمل ناشطون السلطات السورية مسؤولية اي مكروه يصيب د. عيد كونه مريض بسرطان البروستات والسكري والقلب ويعيش الان على شبكة قلبية .

و عيد ساهم في تأسيس لجان احياء المجتمع المدني عام 2000 رغم انه لا ينتمي الى اي حزب سياسي ، وطالب عمار قربي رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سوريا بعدم محاولة اخراس الصوت الوطني والديموقراطي الشجاع وعدم الاعتداء على الحريات السياسية والفكرية والتعبيرية . واعربت المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية عن قلقها البالغ ، لعدم تفهم أجهزة الأمن في سورية لمعنى حيز حرية الإنسان خلافا للدستور والقانون ، ولو لدقيقة واحدة ، واستتكرت هذه الهجمة لتي طالت رموز الفكر في سورية والتي طالت عيد . وعيد العديد من الكتب التي تناقش مختلف قضايا المجتمع المدني وفي الاصلاح السياسي والديني , وقد حمل اخر كتاب ألفه منذ شهر اسم "quot; محمد عبده إمام الحداثة والشرعية الدستورية "quot; وكتاب (يسألونك عن المجتمع المدني "quot;ربيع دمشق المؤود";).

و تخرّج عيد من كلية الآداب بجامعة حلب، ثم تابع تعليمه العالي في جامعة السوربون بباريس، فحصل على الدكتوراه في النقد الأدبي الحديث، وله العديد من الدراسات الأدبية والفكرية التي نشرت في سوريا ولبنان اضافة للعديد من المقالات والدوريات المنشورة في الصحف العربية ، واكثر من عشرين كتابا .